برعاية مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان

معرض اربيل الدولي السادس للكتاب

Erbil International Book Fair 6 th

العدد (2090) السنة الثامنة - الاثنين (4) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

في لقاءات مع عدد من الشخصيات:

المعرض نافذة ثقافية يطلّ منها العراق على العالم

سالي جودت

أربيل

عبر عدد من المسؤولين الحكوميين والشخصيات السياسية والأكاديمية عن تفاؤلهم بنجاح فعاليات معرض اربيل الدولي السادس الذي نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون . وأكدوا في أحاديث للمدى بان ما لمسناه في اليومين الأولين من جهد واضح وتفاعل الزائرين مع الأجنحة المتنوعة دليل واضح على امتلاك المعرض أرضية نجاح منذ البداية .

روز شاويس: معرض الكتب مهمة وفرصة لزيادة وتطوير وعي المواطن

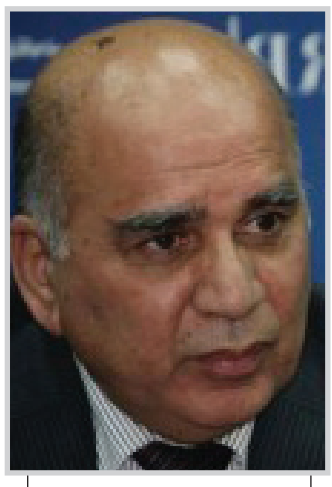

د.فؤاد حسين: نهنئ المدى ونشيد بمبادرتها الثقافية

كاوه محمود: الفعالية دليل تواصل ثقافي مهم

محدثنا الأول كان نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية روزشاويس الذي قال: معارض الكتب مهمة لأنها تشكل فرصة جيدة لعرض آخر المنشورات إلى القارئ وتمنح المواطن العراقي والكردستاني بشكل خاص فرصة الاطلاع على مختلف صنوف المعرفة والآداب والثقافة وآخر المستجدات السياسية، وبالتأكيد فإن ذلك معناه تطور الوعي لديه بما يمكنه من المشاركة في صنع القرار.

ومن القضايا التي ينبغي الإشارة إليها ان عدداً غير قليل من الشركات الكبيرة والمعروفة ودور النشر المهمة مشاركة في المعرض ، وهذا بحد ذاته عامل ايجابي يجعلنا متفائلين بنجاحه، والمعرض يتطور سنة بعد سنة من حيث المضمون والشكل، والزائر يلمس مدى حسن التنظيم والاهتمام بعرض الكتب إضافة الى نوعيتها وازدياد في عدد دور النشر المشاركة، وعبر نائب رئيس الوزراء الاتحادي عن امتنانه لجهود مؤسسة المدى والعاملين فيها الذين اعتادوا ان يغنوا اربيل بهذا المعرض الرائع.

وعبر د. فؤاد حسين رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان عن سعادته وفرحته الغامرة وهو يزور هذا المعرض في اربيل وقال :إني جدا مسرور بهذا المعرض وأتمنى لجميع من اسهم في إعداده وتنظيمه الخير والنجاح ،فهذا المعرض يعد الجسر المتواصل ما بين الثقافة العالمية والمجتمع الكردستاني في خلق تفاعل ما بين المثقفين الكرد والقراء والثقافة العالمية، وأضاف: بطبيعة الحال تنظيم مثل هذه المعارض ظاهرة ايجابية لكردستان، فها هي دور النشر تجتمع تحت سقف واحد لتكون في متناول المثقف الكردي والشعب الكردي وهذا ما نحتاجه كمثقفين ، هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى يمثل نافذة ثقافية تطل منها كردستان على الثقافة الإنسانية ويطل منها العراق كله على هذه الثقافة ،، وقال: لاحظت بإعجاب تنوع المعرض حيث الكتب والمصادر السياسية والاقتصادية والأدبية والدينية والموسوعات المختلفة ، وهذا شيء إيجابي لان المعرض يلبي حاجات مختلف القطعات الثقافية والعلمية والاجتماعية ، جميع الكتب مميزة بالنسبة لي ، كما ان هناك تزايداً في إقبال القراء الكرد في كل عام .نهنئ المدى ونشيد بمبادرتها الثقافية المتميزة هذه.

كاوه محمود وزير الثقافة في حكومة اقليم كردستان، قال في تصريح للمدى: هذا المعرض أصبح مناسبة سنوية من خلال التكرار والمشاركة الفاعلة لدور النشر، لذا أصبح معرض اربيل الدولي للكتاب من المعارض المهمة والأساسية في المنطقة، وهو دليل على التواصل الثقافي، حيث يحضر فيه كل عام رجال الثقافة من مؤلفين وصناع رأي إضافة الى السياسيين، ويطلعون على كل ما هو جديد في مجال الكتابة والنشر،

وأضاف : اعتقد بان المعرض من خلال التراكم السنوي سيكون لديه مستقبل جيد جداً، موضحا ان اربيل اعتادت على ان تحتضن هذه الفعالية الثقافية المهمة وصار المعرض جزءاً من معالم هولير عاصمة إقليم كردستان ، نتمنى المزيد من النجاحات والتقدم للمدى على طريق نشر الكلمة الصادقة والمعبرة .

فوزي الاتروشي وكيل وزير الثقافة في الحكومة الاتحادية قال:نحن فخورون بمعرض الكتاب في اربيل الذي تقيمه دار المدى ، فنحن في وزارة الثقافة ننظر الى جميع منظمات المجتمع المدني بأنها السلطة الخامسة وأنها قوة ضغط كبيرة باتجاه تعليم ثقافة الحوار والتعايش، فالمدى عودتنا على أنها مؤسسة متنوعة الاهتمامات ومعارضها شاملة لا حجم ولا قمع ولا منع لحرية التفكير والسياقات الفكرية، وما يميز هذه المعارض أيضاً توزيع الجهد الكتابي ما بين تسويق وعرض مابين بغداد و أربيل ، وتوسيع مساحة انتشار الكتاب العراقي الذي عانى كثيرا من جهة التسويق والطبع في النظام السابق ، فهناك معرض للكتب في النجف واليوم في اربيل ،وهذا يعد جهدا كبيراً لتعويد المؤلف العراقي علي فتح آفاق التواصل بينه وبين العالم وأيضا لفتح آفاق الكتاب العراقي.

طارق جوهر المستشار الإعلامي لرئيس برلمان كردستان هنأ مؤسسة المدى بهذا الانجاز الرائع وقيم الجهود التي تبذل كل عام لإقامة هكذا معارض شاملة لآلاف العناوين ،ويأتي هذا المعرض اليوم بجو دراسي تربوي وتعليمي ،كما إننا في إقليم كردستان نحتاج الى كتب عربية وعناوين ضمن الاختصاص، ففي كل عام أجد هناك عناوين جديدة تجذب القارئ لاقتناء ما يقتنيه من كتب متنوعة وشاملة ،وقد لاحظت أيضاً عدداً من العناوين الإعلامية الجديدة وبعدد اكبر، وهذا يدل على تقدم الوعي الثقافي في مجتمعنا ونحن فخورون بهذا الشيء ، فالمعرض حلقة الوصل لتعريف القارئ الكردي على دور النشر وما تصدره من عناوين ،نتمنى ان تقام معارض ليس فقط سنويا إنما بين فترة وأخرى.

د.فائز طه سالم مدير الثقافة وفنون الشباب في وزارة الشباب والرياضة أبدى إعجابه بهذا المعرض قائلا: انه شيء يسر ويثلج القلب ما نراه اليوم من مشهد ثقافي وحقيقي ليس بالغريب على العراق مهد الحضارات ، فالعراقيون عرفوا بالقرّاء المتواصلين مع الكتب، وهناك مقولة مشهورة بان مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ) اليوم نرى ذلك في قلب العراق النابض في اربيل المحطة الثقافية ، ففي عراقنا هناك محطات كثيرة من الثقافة والفنون والجوانب الإبداعية ،مؤشر مهم وحضاري الكتاب نراه اليوم في أكثر من ٢٠٠ محطة إعلامية ومكتبات متنوعة ودور نشر وهذا ما يشير إلى وجود حركة حقيقية للحياة في العراق .

استهوتني عناوين الكتب الثقافية والفنية ، فالمعرض شامل، فمن يزره من ذوي الاهتمام يجد ضالته في هذا المعرض من كتب الأطفال الى الكتب المتخصصة فزيارة واحدة لا تكفي ، وزيارتنا اليوم لهذا المعرض هي جزء من واجب وزارة الشباب هدفها إجراء دراسة مسحية لتشخيص كتب بغية إقامة مكتبة متنوعة للشباب في الجانب العلمي والثقافي والعلمي والفلسفي وحتى الطفل ، وهذه فرصة لنا من خلالها نستطيع تأسيس مكتبة الشباب.

في الختام شكر مؤسسة المدى لما بذلته من جهود من اجل التواصل الفكري والثقافي ما بين جميع المكونات ، فالمعرض وسيلة للتواصل ما بين الشعوب.

ويقول احمد عبد العزيز طالب دكتوراه في قسم اللغة الانكليزية :المعرض جيد من حيث التنظيم والإعداد الا انه يفتقر الى الكتب الخاصة بقسم اللغات ، ومع تقديرنا لحرية النشر وعرض الكتب إلا أننا لاحظنا أن هنالك كثرة في الكتب الدينية والتاريخية والسياسية وقلة الكتب العلمية ،ومع إن طبيعة الكتاب العلمي تختلف عن غيره إلا إننا نعتقد بان المعارض الدولية يجب ان تكون متنوعة وبجميع الاختصاصات واللغات ولا تقتصر على الطابع الديني.

بلند احمد خريج جامعة صلاح الدين قسم التاريخ يقول: المعرض جيد ولكن هناك افتقار للكتب الأجنبية ، هناك قلة في بعض العناوين ،نأمل ان تكون هناك مشاركات لدور نشر أجنبية في المعارض اللاحقة.

د.عبد السلام السامر جامعة بغداد/ كلية الإعلام يقول: هذه الزيارة الأولى لمعرض اربيل ، لم أرى كتاباً يسترعي الانتباه في حقل الإعلام في الجانب الأكاديمي ، فهناك إقبال كبير على الكتب الدينية وأعلل ذلك إلى موجة من الثقافة الدينية الآن سواء كانت حقيقية ام غير حقيقية ، اقتنيت كتباً خاصة بالقانون والسياسة .

المعرض يعد حالة صحية نأمل في إعداد مثل هذا المعرض في البصرة التي أصبحت الآن أكثر استقراراً وأمناً.

د. وسام فاضل استاذ جامعي يقول: هذه الزيارة الأولى لمعرض اربيل الدولي للكتاب ،فلقد زرت عدة معارض خارج الإقليم وحتى خارج العراق ،ما لفت انتباهي في هذا المعرض التنظيم الجيد وإصدارات عناوين لكتب جديدة هناك عدد يتسم بالتنوع والتجدد وأيضاً هناك حركة جيدة ،وأرجوا أن لا أكون متسرعاً في الحكم على ملاحظة الإقبال الكبير جداً على الكتب الدينية، حيث ان المعرض ما زال في يومية الأولين لكن يبدو وكما اعتقد ان هذه الظاهرة موجة هذا العصر ، أتمنى وهذا ليس من اختصاص القائمين على المعرض ، ان يرتقي وعينا لنصل الى حالة توازن بين حاجتنا إلى الثقافة الدينية وبقية العلوم الأخرى، وأضاف: إن المعرض ظاهرة صحية ثقافية يحتاج لها القارئ العراقي ، و أربيل سباقة في احتضان هكذا معارض ، نتمنى ان يكون في بغداد أيضاً معارض دولية .

أخيراً ورغم اختلاف وجهات النظر بين هذا المتحدث او ذاك إلا ان القاسم المشترك للجميع هو أهمية إقامة المعرض في تكوين علاقات تواصل ثقافية نحن أحوج ما نكون إليها اليوم .

في أحاديث لعدد من دور النشر:

المعرض وسيلة للتواصل الثقافي وتجسيد لوحدة الشعب العراقي

المدى الثقافي

اربيل

أكد عدد من ممثلي دور النشر والمؤسسات الثقافية ان المعرض تظاهرة ثقافية تجسد وحدة مكونات المجتمع العراقي وتمسكه بوطنيته بعيدا عن كل الدعوات المتطرفة التي يطلقها أعداء العراق بهدف تمزيق نسيج المجتمع الذي وحدته آمال واسعة بغد جديد ينعم فيه بالحرية والعدالة والمساوة .

وقدم المشاركون في أحاديث أجرتها معهم مراسلة المدى شكرهم للمؤسسة التي واظبت على إقامة هذه الفعالية السنوية متمنين النجاح لهذه الجهود الكبيرة ..

وتحدث حسام أبو الذهب مندوب الدار العالمية للنشر والتوزيع قائلا: هذه المشاركة السادسة في هذا المعرض ونحن سعداء جدا بهذه المشاركة ، حيث يضم المعرض فسيفساء واسعة من دور النشر العربية والكردية ، وفي ما يخص جناحنا فانه يحتوي على الكتب الثقافية والدينية، فهناك ٣٥٠ عنواناً ٩٠ منها جديدة . وأضاف ان هنالك إقبالاً متزايداً من القراء في الساعات الأولى من الافتتاح ، نشكر مؤسسة المدى وجميع العاملين فيها لجهودهم القيمة في إعداد وتنظيم هذا المعرض.

أما وعد الله يوسف محمود من دار الأثير للطباعة والنشر جامعة الموصل التي تشارك للمرة الثانية في المعرض الدولي للكتاب في اربيل فيقول: ان مشاركتهم هذه المرة تختلف تماما عن المرة السابقة حيث وجدوا معرضا منافسا بندية واضحة للمعارض الدولية العتيدة في مجال معارض الكتب، ومن دون مبالغة لمسنا الجدية والتنظيم العالي لدى ادارة المعرض وإقبالاً منقطع النظير على اقتناء الكتب من قبل القراء ،مشيرا الى ان الكتب المعروضة كتب علمية منهجية مؤلفة من قبل اساتذة جامعة الموصل وبغداد ،نتمنى ان يلقى هذا المعرض النجاح والاستمرار في إقامة معارض لاحقة .محمود بالام مدير جامعة عشق قال : هدفنا من المشاركة تعريف الزائر على منهاج هذه الجامعة ، وما تضمه من اقسام ، فالمعرض بالنسبة لنا فرصة كبيرة للتواصل ما بيننا وبين المؤسسات التربوية والتعليمية ، وهذا المعرض متميز في كل شيء من تنظيم ودور نشر وعناوين جديدة بجميع اللغات ، نهنئ مؤسسة المدى على جهودها الجبارة في إعداد هذا المعرض ونتمنى لها النجاح المتواصل.ويقول محسن شمعون مندوب عن دار المؤلف المصرية التي تشارك للمرة الرابعة في هذا المعرض انه شهد تظاهرة ثقافية كبيرة من خلال العدد الكبير من المشاركين لهذا المعرض والعدد الهائل من زواره الذين يتوافدون طوال النهار ويتوقع ان أعداد الكتب المعروضة سوف تنفد قريبا بسبب الإقبال المدهش ويتمنى التوفيق والنجاح للقائمين على هذا المعرض من اجل ان يكون تقليدا ثابتا يعكس مدى عمق الحضارة العراقية وعظمتها.

محمد عبد الهادي عن دار الثقافة الأردنية يقول :هذه المشاركة الأولى لنا، و ما سمعته عن قوة وتميز المعارض التي تقام في اربيل زاد من اصراري على المشاركة هذه المرة ، فالمشاركة في هذا المعرض لها طعم خاص كون المعرض يشكل كرنفالا ثقافيا كبيرا يفتح الكثير من النوافذ المغلقة بين ثقافات الشعوب العربية عبر الثقافة الكردية المنفتحة على العالم ، أهنئ من صميم قلبي القائمين على هذا المعرض وأتمنى لهم المزيد من النجاح والتوفيق.

السيد نبيل السيد جواد ابو العيس عن العتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الثقافة والإعلام يقول : ان هذا المعرض متميز من حيث التنسيق وكيفية انسيابية المواطنين ، نحن سعداء بهذه المشاركة ، وفي ما يخص جناحنا فانه يحتوي على إصدارات العتبة الخاصة منها كتب لنشر فكر محمد وآل محمد وآل البيت التي تكرس حب ال البيت عبر الدراسات الدينية والفقهية والثقافية كما ان الجناح يشتمل على نتاجات وثائقية أنتجها الكادر المبدع في العتبة ، إضافة الى عرض اعمال يدوية من تصميم الفنان إبراهيم النقاش تبين فلكلورية الفن القديم الأصيل هذا الإرث الحضاري، وهناك إقبال متزايد من قبل الجماهير .أخيراً نشكر مؤسسة المدى لإقامتها هذا المعرض الذي يكرس وحدة الشعب العراقي شيعة وسنة وطوائف أخرى ونتمنى النجاح للجميع.

هشام عيد إسماعيل عن الدار المصرية الدولية للنشر والتوزيع يقول : هذه المشاركة الثانية للدار، وما لاحظته في هذه المشاركة وجود الكم الهائل للكتب الدينية ، هناك إقبال لافت لهذه الأنواع من الكتب ، أما عن الكتب المعروضة في جناحنا فهي خاصة بكتب الأطفال التي نجد الإقبال ضئيلاً عليها ،كنا نتمنى ان يكون القارئ ملماً بجميع الجوانب وليس السير في اتجاه واحد ،نتمنى النجاح لهذا المعرض والتوفيق لجميع المشاركين.

كاروان عبد الله مدير مؤسسة دار موكرياني للطباعة والنشر تحدث قائلا : تعد هذه المشاركة الرابعة لنا في هذا المعرض وأتمنى أن لا أكون مصيباً في رأي حيث أجد ان الإقبال في الأعوام السابقة أفضل من هذا العام ،لكن الموضوعية تفرض ان أقول إننا ما زلنا في الساعات الأولى من بدء فعاليات المعرض الذي أتمنى ان يشهد إقبالاً متزايداً يتناسب مع مستوى الجهد المبذول فيه .أما بشأن ما عرض من عناوين لهذا العام فإن هنالك ١٥٠ عنواناً لكتب جديدة تم طرحها في هذا المعرض والتي تخص دار موكرياني باللغة الكردية وقسم منها باللغة العربية .

عباس الشمري: إقامة مثل هكذا معرض يفتح أبواب الأمل نحو العودة إلى الكتاب

بعثة المدى

أربيل

عباس الشمري

من زوار معرض اربيل الدولي السادس للكتاب، عباس الشمري وكيل وزير الشباب والرياضة، وقد عبر في حديث للمدى عن سعادته بزيارة المعرض، وقال أن ما يثلج الصدر ان تقوم مؤسسة المدى الرائدة في مجال الثقافة، بترويج المطالعة مجددا لدى الشعب العراقي، وأعادت إلى الأذهان المقولة القديمة التي تقول بان مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ، والعراق مرت عليه سنين عجاف، وغادر شبابه المطالعة بشكل ملموس، وعودة الروح بالنسبة لشريحة الشباب يكون بالعودة إلى المطالعة، وقال : أذكر في السبعينيات من القرن الماضي كنا نلتهم الكتاب التهاماً، غير ان ما يؤسف له ان الجيل الجديد عازف عن القراءة وربما يعود السبب في ذلك إلى تطور تكنولوجيا المعلومات من انترنيت وغيرها، إضافة إلى القنوات والستلايت، وقد اثر ذلك على المطالعة بشكل عام، وبالتالي عزف الشباب عن المطالعة، ربما لأنه يرى انها لم تعد مجدية، لذا فان إقامة مثل هكذا معارض يفتح أبواب الأمل نحو العودة إلى الكتاب، وهو ما سيصب بشكل مؤكد في تطور ورقي البلاد.

وأشار وكيل وزير الشباب والرياضة إلى أن إقامة مؤسسة المدى لمعارضها الدولية الست خلال ست سنوات تشكل فترة صعبة من تاريخ العراق دليل على اهتمام هذه المؤسسة الرائدة بنشر الوعي الثقافي بين المواطنين العراقيين.

وقال بان وزارة الشباب والرياضة لديها خطط تخص المطالعة والكتاب على وجه العموم، وهي أول وزارة في العراق نظمت معرضاً للكتاب، وكان ذلك في جامعة بغداد، وكان مقتصراً على الناشرين المحليين، أي كان بحجم صغير، لكنه كان يمثل تحدياً للوضع الصعب الذي كان يمر به العراق، من إرهاب وظروف أمنية صعبة.

وأكد الشمري إن وزارة الشباب والرياضة بصدد إقامة صرح ثقافي كبير في العراق، وهو عبارة عن مكتبة على غرار مكتبة الاسكندرية في مصر، ولكن وفق الطراز العالمي الحديث، وسيطلق عليها اسم المكتبة الوطنية للشباب. وان المناقصة للمشروع سوف تعلن خلال هذه السنة، وأقيمت البنى التحتية الأولية لها وان موظفين من الوزارة ادخلوا في ورشات عمل للتعلم على إدارة المكتبات، وان زيارته المعرض تدخل ضمن مهمة لشراء كتب لهذه المكتبة، والتعرف على دور النشر المختلفة المشاركة، من اجل رفد الوزارة بآخر مطبوعاتها. وأضاف وكيل وزير الشباب والرياضة: ستضم المكتبة الوطنية للشباب أقساماً عديدة منها: مشفى للكتاب، تعالج فيها الكتب القديمة المتضررة، و إعادة تأهيلها، وقسم لحفظ المخطوطات، وقاعات للمطالعة وللمؤتمرات، وصوامع للقراءة خاصة بالباحثين المتخصصين، وقاعات للسينما.

وبشأن مستقبل الكتاب في العراق الجديد، قال:إن الكتاب سيظل هو المرجع، وسيظل يشغل حيزه ومساحته في اهتمامات الشباب في الوقت الحالي وحتى بالنسبة للأجيال القادمة، وإنني متفائل بعودة العراق إلى وضعه الطبيعي مركزاً للثقافة والإشعاع الحضاري.

لقطات من المعرض